

القاهرة تذيع نتائج التحقيق مع المسؤولين السابقين في الإذاعة

قالت وكالة « انباء الشرق الأوسط » ان النيابة العامة قد انتهت من جانب كبير من التحقيقات الخاصة بخطة التآمر التي كان من المقرر تنفيذها في الإذاعة والتليفزيون، وان هذا الجانب قد كشف عن الخطوط الرئيسية للخطة وخاصة ما تم تنفيذه منها في إذاعة صوت العرب . وقد استمعت النيابة العامة الى اقوال عدد كبير من العاملين بالإذاعة ، كما تقدم عدد آخر للادلاء بمعلوماتهم مما سيكشف عن وقائع جديدة لم تعرف حتى الان .

ولقد بدأ التمهيد للخطة في صباح يوم الخميس ١٢ - ٥ - ٧١ ، حيث عقد اجتماع في مكتب محمد عروق مدير صوت العرب السابق ، لتصفية الخلافات القائمة في العمل بين اعضاء التنظيم الخاص المكلفين بتنفيذ الخطة في الإذاعة والتليفزيون ببعضهم البعض . وذلك لتفادي أية معوقات أثناء تنفيذ الخطة .

وحضر هذا الاجتماع سبد الضيفان مراسل الإذاعة السابق في بيروت والذي كان قد وصل الى القاهرة ، وفاروق خورشيد مدير إذاعة الشعب السابق الذي كان عندئذ في اجازة اعتيادية طلب منه محمد عروق قطعها . كما طلب

منه كذلك ان يصفي الخلاف بينه وبين محمد أمين حماد رئيس هيئة الإذاعة السابق ، حيث كان فاروق خورشيد قد احيل من قبل الى النيابة العامة في قضية اختلاس .

كما استمرت الاجتماعات في غرفة مكتب محمد عروق ، وحضرها عدد من العاملين في هيئة الإذاعة الذين لم تذع اسماءهم حتى الان حرصا على سلامة التحقيق . وكان الاجتماع يستهدف جمع صفوف التنظيم السري في هيئة الإذاعة، وكذلك وضع خطة لتعديل البرامج بشكل وصفه احد المسؤولين الإذاعيين في واحد من هذه الاجتماعات بأنه سيحدث قبلة الانفجار في الرأي العام التي

يبدأ بها تنفيذ الخطة .

وفي الساعة الخامسة والنصف مساء ، استدعى محمد عروق الى مكتبه كمال سرحان المخرج بصوت العرب ، وطلب منه ان يبحث عن ارقام الترايط الخاصة بتسجيلات بعض الاناشيد الحماسية والاغاني الوطنية التي كان يعززم إذاعتها من محطة صوت العرب بدلا من البرنامج العادي المقرر إذاعتها مساء ذلك اليوم .



مراقبة التنسيق واختيار الشرائط

واتجه كمال سرحان بالفعل الى مراقبة التنسيق بالاذاعة لاختيار الشرائط. والمعروف ان هذه المراقبة تضم مكتبة الاذاعة التي تحتوي على جميع الشرائط المسجلة فيها . والتي سرحان بالسيد مصطفى سالم موظف التنسيق الذي كان متوليا العمل بالمراقبة في فترة المساء ، واحاطه بان مدير اذاعة صوت العرب يطلب ارقام الاناشيد الحماسية والاغاني الوطنية لانه يعززم تغيير فقرات البرنامج .

ولكن موظف التنسيق طلب اعطائه مهلة للبحث عن الشرائط وارقامها التي قال انها ليست متوفرة لديه في تلك اللحظة . . . وكان موظف التنسيق قد احسن عندئذ ان هناك احدانا هامة ، وتوقع بالتالي ان تصله طلبات مماثلة من محطات الاذاعة الاخرى كالشرق الاوسط والشعب وغيرها . فآثر الانتظار بدلا من تكرار العمل نفسه بالنسبة لكل محطة . وفي الوقت نفسه طلب موظف التنسيق كذلك ان تصله تعليمات تعديل برنامج صوت العرب كتابة حيث ان هذا الاجراء يعتبر خطيرا ويلزم ان توافق عليه سلطات عليا . .

وتوجه السيد كمال سرحان بعدئذ الى محمد عروق يطلب منه امر التعديل مكتوب ، ولكن محمد عروق طلب منه ان يحصل على ارقام الشرائط من ملفات خاصة لاذاعة صوت العرب ذاتها .

وفي الوقت نفسه ، وبعد ان انتظر موظف التنسيق السيد مصطفى سالم ان تصله تعليمات من محطات الاذاعة الاخرى دون ان تصله هذه التعديلات ، توجه الى محمد امين حماد رئيس الاذاعة السابق واحاطه بان محمد عروق يريد تغيير فقرات برنامج صوت العرب باناشيد عسكرية وغير ذلك ، في حين ان الاذاعات الاخرى لم تطلب ذلك ، وهو امر غير معتاد بالنسبة له في عمله الذي ظل يقوم به لمدة ست سنوات .

وقال موظف التنسيق انه لذلك اتى الى مكتب رئيس هيئة الاذاعة ليعتد منه التعديل شخصيا . ولكن محمد امين حماد نهره وامره بالانصراف قائلا انه مجرد موظف صغير عليه ان ينصل في هذا الشأن بمدير صوت العرب مباشرة . . علما بان تعديلات يمثل هذه الخطورة لا بد ان تقرر بواسطة اعلى السلطات .

نبا استقالة شعراوي جمعة

وفي ذلك الوقت كان خبر استقالة السيد شعراوي جمعة من وزارة الداخلية قد علم داخل مبنى الاذاعة قبل اذاعته ، اذ ان مكتب رئيس الجمهورية كان قد اتصل بمدير حافظ وكيل وزارة الاعلام السابق ، وطلب منه قطع البرنامج واذاعة الخبر مباشرة ، ولكن مدير حافظ تلكا في اذاعة الخير . ولما مضت فترة دون اذاعته عاود سكرتير الرئيس انور السادات الاتصال ليطالب بيان اسباب عدم اذاعة الخبر . فاضطر المسؤولون بوزارة الاعلام الى اذاعته في نشرة اخبار الثامنة مساء بصوت العرب ، ثم بنشره الثامنة والنصف بالبرنامج العشاء .

وفي خلال ذلك ، عقد اجتماع في مكتب رئيس هيئة الاذاعة حضره محمد عروق واسحق حنا مراقب الاخبار بهيئة الاذاعة . واستمر الاجتماع نحو ٥٥ دقيقة حتى اذيع الخبر . ثم توجه محمد عروق الى مكتبه ، واصدر امرا بتعديل البرنامج الاصلي على النحو التالي . .
البرنامج المعدل للتقرير اليومي للمذيعين .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

- تم الغاء اذاعة التعليق وصدرت تعليمات الأستاذ مدير صوت العرب
بالغاء المواد تباعاً وتنفيذ الاذاعة كما هو موضح بالتقرير ادناه :
- ٢٠٤٥ - كل يوم فايدة كامل . الحق : محرم غزاد . حق بلادك : ام
كلنسيوم .
كلمة حسق .
- هز الهلال : فهد بلان . كلمة حق . بناء الشعب : سعاد محمد . كلمة
حق . الفجر الاسير : محمد قنديل .
- ٢٢٠٢٤ - محاكمة لوكاس .
- ٢٢٠٢٣ - كلمة حق . قسم العروبة : فايزة احمد .
- ٢٢٠٢٥ - النشرة الرابعة لانباء صوت العرب .
برنامج اضواء على احداث الاسبوع .
ناصر يا حرية : عبد الحليم حافظ .
بناء الشعب : سعاد محمد .
- ٢٢٠٢٥ - اذاعة خير استقالة مجموعة من الوزراء .
- ٢٢٠٢٤ - انتصر يا حرية . اكبر حب : محمد عبد الوهاب . عبد الله :
محمد قنديل .
- ٢٢٠٢٥ - خير استقالة محمد صبري مبدئي وعبد الهادي ناصف .
- ٢٢٠٢٣ - حدث الذكريات ، الرئيس جمال عبد الناصر .
- ٢٢٠٢٢ - ناصر يا حرية : عبد الحليم حافظ .
- ١٤٠٠ - الدين والحياة .
- ١٤١٦ - عرض انباء اليوم احمد حمزة .
- ٢٠١٥ - ثوار : ام كلثوم . المارد العربي : فريد الاطرش . غالبية يا
بلادي : شادية . طريق ناصر فايدة كامل . اما نكون او لا نكون سمسم
الاسكندراني وفايزة احمد . دعاء الشرق محمد عبد الوهاب .
- ٢٠٢٢ - ملخص الانباء سعد زغلول .
- ٢٠٢٧ - يا رب .
- ٢٠٢٢ - المصحف المنزل ما تيسر من سورة مريم .
ختسام .
- وكان البرنامج الاصلى على النحو التالي :
- ٢٠٠٢٥ - كل يوم فايدة كامل . محمد الشهاري ، عبد العظيم محمد .
على كفى ، فهد بلان ، محمد حمزة ، بليغ هدي ، دويني دوب فايزة احمد ،
صلاح ابو سالم عبد العظيم محمد .
- ٢٠٠٢٥ - قضاء اراد في الصحافة العربية .
- ٢٠٠٥٥ - يايد تينى : المجموعة . نبيل الكفداني محنت عاصم . ذلك
المياس : محرم غزاد . مجدي نجيب محمد سلطان .
كلمة حق .
- ٢١٠١ - عالم الترم تقدمه رتيبه الحننى .
- ٢١٠٢٥ - ائقية سعودية « يشويش ماتيني » طلال الداح .
- ٢١٠٢٣ - الغنيات الدم والسلام .
- ٢١٠٢٤ - يا قدس محمد قنديل . عيد الفلاح مصطفى ، عيد العظيم
محمد . ما تلنش يا حبيبي : نهة الصقيرة . عيد الوهاب محمد ، حلمي
بكر . اهل الهبة - محمد عيد المطلب - زين العابدين عبدالله ، محمود
الشرىف . الغنية سوروة « امسر وسامره » طروب .
- ٢٢٠٠٠ - انظر صفحة الموجات . مكرم صبايه : محمد رشدي . محمد
حمزة ، بليغ هدي .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

- ٢٢٤١٤ - سباعيه .
 ٢٢٤٢٠ - النشرة الرابعة للانباء ، وبرنامج اسواء على احداث الاسبوع .
 ٢٢٤٥٥ - يا شعيما : سعاد محمد . السيد ابو الحسن ، حسين جند .
 ٢٢٤٠٠ - امانتي منك : محمد عيد الوهاب . لحن محمد عيد الوهاب .
 نضينا للبالى ، عفاف راضي . عبد الرحيم منصور : بلغ حمدي .
 ٢٢٤١٥ - الدين والحياة .
 ٢٢٤٤٥ - دعاء عبد العظيم حافظ . يا من لعبت به شعول ، فرقت
 الموسيقى العربية . الغنية مغربية « التليفون » أمينة ادريس واسماعيل احمد .
 ٢٤٤٠٠ - كل الفنون .
 ١٤٠٠ - ذقات الساعة عرض اتياء اليوم .
 ١٤١٥ - صوت الجماهير ، مجموعة الفنانين . حسين السيد ، محمد
 عبد الوهاب . القلب يعشق كل جميل - أم كلثوم .
 ٢٢١٥ - ذقات الساعة ملخص الانياء .
 ٢٢٢٠ - يا رب .
 ٢٢٢٥ - المصحف المرتل ما تيسر من صورة حريم .

عروق يوقع على التعديل

ويلاحظ انه تم تعديل البرنامج ابتداء من الساعة ٢٢٤٥٥ بناء على تعليمات من مدير صوت العرب ووفقا لورقة التعديل الواردة للاستوديو في الساعة ٢٢٤٢٥ من السيد مراقب عام التنسيق .
 ووقع محمد عروق على هذا التعديل ، وأمر السيد كمال سرخان بالتوجه بالتعديل الى التنسيق لاعتماد الشروط من المكتبة وارسالها الى الاستوديو مباشرة لتذاع طبقا للتعديل .

وعندما وصلت التعليمات كتابة من اصل وصورة الى السيد محطفي سالم في التنسيق ، ظلت الشكوك تساوره مرة اخرى في السبب الذي من اجله تذاع هذه البرامج المعدلة والسبب الذي من اجله تذاع بصوت العرب وحده . فترك صورة أمر التعديل مع زميله السيد ليبي الموظف بالتنسيق وتوجه هو بالامر ذاته الى محمد أمين حماد مرة اخرى ، واطلمه عليه ، وطلب منه ان يوقع عليه بنفسه . ولكن حماد امره بتنفيذ اوامر مسروق ، وقال له انه قرأ التعديل وانه موافق عليه .

وعندما توجه موظف التنسيق الى مراقبته ، وجد ان زميله السيد ليبي تحت ضغط الاوامر الشفهية قد سلم الشروط بالفعل الى الاستوديو .

بث الاناشيد الحماسية

وبعد اذاعة خبر استقالة السيد شعراوي جمعة بنحو ثلث ساعة ، اي نحو الساعة الثامنة والثلث ، بدأت اذاعة الفقرات المعدلة بالفعل . وتناقلت الاناشيد الحماسية والاغاني الوطنية والموسيقى العسكرية بغية تهيج مشاعر المواطنين ، وخلق جو من التوتر يشعر المستمعين بان هزة سياسية قد حدثت في البلاد ، ويستلهم عناصر التنظيم السري في المناطق المختلفة للخروج بنتظاهرات تمهد للتنفيذ المأزمة .

وظلت محطة صوت العرب تذيع على هذا المنوال ، في حين عقد اجتماع مطول بمكتب محمد عروق ، اشترك فيه سعد غزال المسؤول عن المناجسة والتنظيم والتنفيذ بصوت العرب ، وغيره من العاملين بالاذاعة الذين توالى وصولهم واحدا بعد اخر . كما لحق بهم عدد من العاملين بالتليفزيون . وقد ارجت النيابة العامة اذاعة اسمائهم حيث لا زال التحقيق يجري معهم حتى الان لئلا يدور كل منهم في خطة التامر من عدمه .

وفي الساعة الحادية عشرة اذيع خبر استقالة الوزراء الخمسة الاخيرين على النحو الذي نشر في الصحف من قبل دون علم من رئيس الجمهورية . ثم استمرت اذاعة الاناشيد التي كانت قد قطعت لاذاعة اخبار استقالة عبد الهادي ناصف ، وصبري مجدي من عضوية الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تعديل آخر في البرنامج

وعقب اذاعة الاستقالات مباشرة توجه الى مبنى الاذاعة السيد محمد عبد السلام الزيات وزير الدولة لشؤون مجلس الامة الذي كلف بتولسي وزارة الاعلام في تلك الليلة . فعمد اجتماعا عاجلا مع عدد من المسؤولين فمسي الاذاعة والتلفزيون . واعطى امرا بايقاف اذاعة خبر الاستقالة الجماعية للوزراء واعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي . كما طلب من محمد عروق العودة بقرات برنامج صوت العرب الى خطها الاصلي الذي يتفق مع روح بقية برامج الاذاعة الاخرى ، حتى لا يحدث اي اضطراب في صفوف الشعب في تلك اللحظات الحرجة . ولكن محمد عروق رفض الامتثال الى التعليمات ، بل وقام بتعديل البرامج المقرر اذاعتها يوم الجمعة ، كي تستمر الاناشيد والاعاني الحماسية ، لليوم التالي كذلك .

وبعد ان استمرت اذاعة الاناشيد في مساء الخميس بالرغم من تعليمات وزير الاعلام ، اصدر الرئيس السادات قرارا بتولي السيد سعيد زغول نصار ادارة صوت العرب ، واستمر محمد عروق بالرغم من ذلك في اجتماعاته مع اعضاء التنظيم الخاص حتى غادروا مبنى الاذاعة جميعا في الساعة الواحدة والثلاث بعد منتصف الليل .

ابعاد بعض العاملين بالاذاعة والتلفزيون

وكان المجتمعون قد اتفقوا على قائمة باسماء المذيعين الذين سيتولون اذاعة ما تحت المظامة ، اذاعة انبائها في كل من البرنامج العام وصوت العرب والشرق الاوسط والشعب ، وكذلك التلفزيون .

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان النيابة العامة طلبت ابعاد بعض العناصر من العاملين بالاذاعة والتلفزيون عن العمل الاذاعي في الوقت

الحاضر حيث منح البعض منهم اجازات لاجل غير محدود . كما نقل البعض الاخر الى هيئة الاستعلامات حرصا على سلامة التحقيق الذي ما زال مستمرا حتى الان .

والمعروف ان كل ما يذاع على الهواء مسجل على الشرطة تمنح فيسا بعد طبقا للنظام المتبع في هيئة الاذاعة . وقد استمعت النيابة الى كل هذه الشرطة . هذا وقد تقدم عدد من العاملين في الاذاعة والتلفزيون للسياسات التحقيق للدلاء ببعض المعلومات حول مظامة الاذاعة .

وينظر ان تكشف هذه التحقيقات عن وقائع جديدة لم تتضح حتى الان .

القاهرة - ا.ش. 1